



دليل مصور للتعرف على
المقتنيات الاثرية الليبية

2020

www.asor.org



دليل مصور للتعرف على المقتنيات الاثرية الليبية

إعداد الجمعية الأمريكية للبحوث الخارجية ASOR
بالتعاون مع زملاء وشركاء ASOR الليبيين
بدعم من المكتب الخارجي لسفارة الولايات المتحدة في ليبيا LEO

ASOR 2020 ©
جميع الحقوق محفوظة

مقدمة

هذا الدليل المصور الذي دعمته مؤسسة أسور ASOR موجه خصيصاً لرجال الامن في المنافذ الحدودية البرية والجوية والبحرية ، مثل أعضاء الجمارك والعاملين في المنافذ، إضافة إلى الشرطة السياحية ، وكافة رجال الامن الذين قد تصادفهم عملية تهريب للمقتنيات الاثرية إلى خارج ليبيا ، أو القبض على مقتنيات يحاول اللصوص نقلها بين المدن لتهريبها. وهذا الكتيب يعد دليل ارشادي لهم يتعرفون من خلاله على شكل المقتنيات الاثرية التي يمكن تهريبها من خلال الصُور المرفقة والمعلومات القليلة المقدمة عنها، بحيث يستطيعوا أن يوقفوا تهريبها إلى خارج ليبيا. وهذا الدليل يعرض صور لمقتنيات أثرية منذ عصور ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر العثماني في ليبيا، وقد تم تقسيمه وفقاً لأنواع تلك المقتنيات مثل المنحوتات والفخار والعملة وغيرها مع تقديم تعريف عام لها وأشكالها التي ظهرت بها عبر العصور المختلفة. والكتيب لا يعرض جميع أنواع المقتنيات بل يركز على أهمها والتي يمكن أن يسـُـر ترشد بها العاملون في القطاع الامني لمنع التهريب والقبض على اللصوص.

وقد عملت مؤسسة أسور ASOR على تقديم هذا الدليل ، وذلك مساندة منها ودعماً لجهود السلطات المحلية في مكافحة ومنع الإتجار غير المشروع بالموروث الثقافي الليبي، واستكمالاً لتقريرها بخصوص **(حالة التجارة غير المشروعة ونهب الآثار الليبية من سنة 2011 حتى سنة 2020)**. وقد قدمت سفارة الولايات المتحدة في ليبيا الدعم لإنجاز تأليف وإعداد وجمع مادة التقرير وهذا الدليل ، حيث طالما أعرب العديد من المختصين الليبيين وغير الليبيين عن الحاجة إلى مثل هذا الدليل المرئي، وفي مقدمتهم الدكتور خالد الهدار والأستاذ رمضان الشيباني اللذين قاما بالدور الفعال في تجميع المادة وصورها وقام الأول بتنظيمها ووضع أوصافها. كما ساعد فريق إيسور ASOR في ليبيا على تسهيل إنجاز هذا الدليل ، حيث قام كل من: الدكتور أحمد سـُـعد إمرجع و الاسـُـتاذ طلال بريون، بتعزيز هذه المواد والمراجعات النهائية ، بالإضافة إلى قيام الأستاذ أيمن المسلاتي بتولي مهمة التصميم والإخراج الفني ، مما ساهم في جعل هذا العمل سهل القراءة والفهم والتفاعل.



التمائيل Statues

أولاً: التماثيل الاغريقية:
تماثيل جنائزية
اغريقية من الرخام والحجر
الجيري بملامح وبدون
ملامح وبعضها الوجه
مغطى كلياً او جزئياً
بخمار، عثر على عدد كبير
منها في شحات والمرج
وسوسة و طلميثة تؤرخ ما
بين القرن السادس والاول
قبل الميلاد. ارتفاعها:
ما بين 25-100 سم.





التمائيل الإغريقية غير الجنائزية:

تمثلها تماثيل
إغريقية مبكرة لشباب
وشابات من الرخام والحجر
الجبلي عثر عليها في
شحات والمرج، ارتفاعها ما
بين 90-150 سم. من بينها
تمثال ابوالهول يقف على
قاعدة عمود. ورؤوس تماثيل
أحداها لشباب ارتفاعه 19,5
سم آخر يمثل الإله زيوس
ارتفاعه 38 سم.



المنحوتات الرومانية

تماثيل من النحت الحر
(المستدير) في العصر
الروماني:

يقصد بالنحت الحر تلك التماثيل التي تمثل تجسيم للشكل البشري او الحيواني بحيث يمكن رؤية التمثال من جميع الجهات اي من الامام ومن الخلف ومن الجنب اي ثلاثي الابعاد. وقد كانت التماثيل او هذا النوع من النحت مفضلاً عند الاغريق والرومان حيث برع نحائهم في نحت التماثيل البشرية على وجه الخصوص باحجام مختلفة منها في



المنحوتات الرومانية



الحجم الطبيعي او اكبر من الحجم الطبيعي للانسـان او اصغر منه، وبمواد مختلفة حيث تم تفضيل الرخام في نحت تلك التماثيل اضافة الى الحجر الجيري والرملي وغيرها. و قدمت المواقع الأثرية الليبية الآف التماثيل المختلفة في مادتها وحجمها لاسيما من قوريني و من لبدة وغيرها لاسيما التي ترجع الى العصر الروماني، وتمثلت تلك التماثيل في تماثيل الالهة الرومانية وتماثيل الاباطرة والشخصيات البارزة عند الرومان ، والتماثيل الشخصية وغيرها. كان عصر ازدهارها ما بين القرن الاول والثالث الميلادي.



تماثيل شخصية جنائزية رومانية: عبارة عن تماثيل جنائزية أقل من نصفية (رأس بلامح شخصية إضافة الى الكتفين وجزء من الصدر) لذكور وإناث ماتوا في اعمار مختلفة، وهي منحوتة من الرخام والحجر الجيري و الحجر الرملي أيضاً، وكانت توضع في كوات (حفر منتظمة) بواجهات المقابر في العصر الروماني، و تؤرخ ما بين اواخر القرن الاول قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي. عثر على المئات منها في مقابر برقة (إقليم سيرينايا) وهي من الاكثر الاشياء تهريباً بسبب صغر حجمها حيث ارتفاعها ما بين 20 -30 سم، وظهرت باشكال مختلفة، وتحت من الامام فقط اما من الخلف فإنها تترك بدون نحت.

تماثيل او تمثيلات التيراكوتا (الط)

هذا نوع آخر من التماثيل الصغيرة كانت تصنع من قوالب طينية ثم تتعرض لدرجة حرارة معينة تكسبها صلادة اقل من الفخار قليلا. وقد صنعت هذه التمثيلات بكثرة في المدن الاثرية في شرق ليبيا، في العصر الاغريقي و الهلنيتسي وبداية العصر الروماني، كما استورد الاقليم بعضها من الخارج كما استورد قوالبها ايضا. وعثر عليها بكثرة في المعابد وفي المقابر ايضا، وهي تمثيلات صغيرة الحجم الشائع منها لا يتعدى ارتفاعها 30 سم، كما عثر على نماذج اكبر حجماً، وقد تمثلت تمثيلات التيراكوتا في اشكال آدمية تمثل اشخاص ومؤلهمين ذكور وإناث واطفال





ين المشوي

ايضا، إضافة الى اشكال حيوانية مختلفة. وقد اشتهر من بينها في العصر الهلنستي ما يعرف بطراز التاناجيرا الذي تمثل في تمثيلات لفتيات في اوضاع مختلفة. منحوتات واشكال اخرى فينيقية / بونيقية:

عثر على القليل منها في المدن الفينيقية / البونيقية في لبة وصبراتة تمثلت في رؤوس كهنة يعلوها تاج اسطواني، تمثل صغير للمؤله بيس من صبراتة، تمثل اسد من صبراتة.



النحت البارز Relief

النحت البارز في العصر الاغريقي والفنيقي والروماني:

تمثل في مشاهد منحوتة على كتل حجرية بحيث تبرز المشاهد عن الحجر لهذا السبب يعرف بالنحت البارز وهو يرى عادة من الواجهة فقط ومن الجانب احـيانا و لايمكن رؤيته من الخلف، وينفذ بازالة الحجر الذي يحيط بالاشكال المراد نحتها بحيث يبرز عن مستوى الحجر. وعادة يوجد في شكل لوحات على المعابد والكنائس والمباني العامة والمقابر لاسيما في مقابر منطقة ما قبل الصحراء ولعل أشهرها في اضرحة قرزة واضرحة اخرى في اودية بني وليد ومناطق اخرى في جنوب منطقة طرابلس.



كما ان النحت البارز نجده على شواهد القبور وعلى التوابيت لاسيما في العصر الروماني، كما إن العصر الفينيقي اشتهر بظهور شواهد قبور تحمل شعار الربة تانيت حيث توجد بكثرة في صبراتة.



Relief

الوانين الفخارية Pottery

ثانياً: الفخار الاغريقي المزخرف:

عرفت ليبيا صناعة الفخار الاغريقي المزخرف في عديد المواقع الاثرية واهمها في الجزء الشرقي (برقة) منها، لاسيما في توكرة وقوريني (شحات) اضافة الى مواقع أخرى في غرب ليبيا مثل لبدة، ويقصد به ذلك الفخار الذي استورد من اماكن انتاجه في بلاد الاغريق (اليونان حالياً) ولعل اشهرها اثينا وكورنث ولاكونيا وبعض الجزر مثل رودس وخبوس لاسيما خلال القرنين السابع والسادس قبل الميلاد (أي يرجع عمرها الى ما بين 2500-2600 عام)، وتميز هذا الفخار باختلاف طرزته وتعدد اشكال اوانيه واختلاف زخارفه وتنوعها، وقدمت توكرة عديد الاواني التي تبرهن على ذلك والتي اغلب الامثلة المرفقة تنسب اليها، والتي ترجع الى الطراز الكورنثي والاتيكي والرودي والخيوسي، وهي اواني صغيرة ومتوسطة الحجم تستعمل لأغراض متنوعة.

أولاً:- فخار من عصور ما قبل التاريخ:

عرفت ليبيا صناعة الفخار منذ العصر الحجري الحديث حيث عثر على اواني مهشمة وشقف فخارية مصنوعة باليد في الجنوب الليبي، وتحوي بعض الزخارف المتمثلة في حوز ونقاط تزخرف عدة اواني مختلفة اغلبها كبيرة الحجم وتستخدم للتخزين او في شؤون المطبخ.





Pottery

12



كما اشتهر الفخار الاتيكي المزخرف والذي يعرف بفخار الصور السوداء وفخار الصور الحمراء والذي انتشر ما بين القرن السادس والرابع قبل الميلاد، وقد اختلفت اوانيه منه تلك الكبيرة الحجم اهمها الجرار او الامفورات الباناثينية التي كانت تمنح في الالعاب الرياضية على هامش احتفالات تقام في على شرف المؤلهة اثينة، والتي تزخرف بمشاهد رياضية متنوعة في رسوم سوداء على خلفية حمراء، ويصل ارتفاعها الى 80 سم، وتملك ليبيا عشرات منها بعضها في داخل ليبيا لكن اغلبها هرب خارج ليبيا منذ اكثر من 150 سنة .





وهناك اواني اخرى صـغيرة الحجم زخرفت بزخارف متنوعة منها زخرفة الشبكة، ارتفاعها ما بين 7-15 سم، وتؤرخ القرن الرابع قبل الميلاد بعضها صنع محليًا. يضاف إليها فخار مزخرف يرجع الى العصر الهلنيستي مثل الاباريق وبعض الجرار التي لا يتعدى ارتفاعها 20 سم.



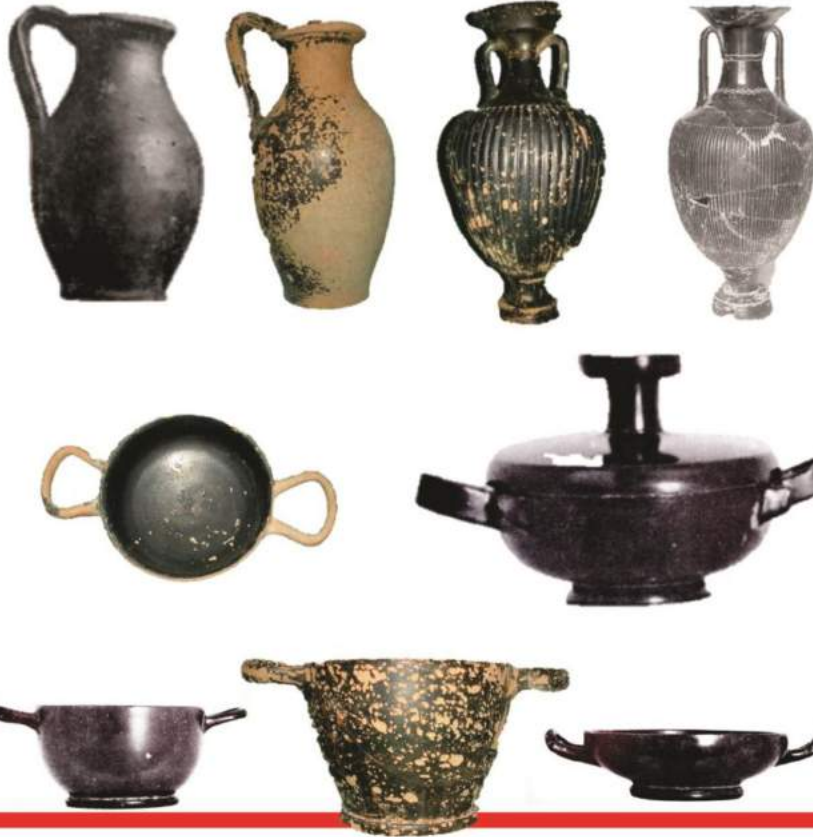
وهناك نوع آخر من الاواني الفخارية الاثيكية تزخرف برسوم حمراء على خلفية سوداء تعرف باسم فخار الصـور الحمراء اختلفت اشكال اوانيه وزخارفها الاسطورية، ومتوسط ارتفاعها ما بين 13-31 سم ويصل ارتفاع بعضها الى اكثر من 40 سم، عثر عليها في مقابر المدن الاثرية في شرق ليبيا (برقة) والكثير منها نقل الى خارج ليبيا، ومازال يوجد الكثير منها داخل ليبيا واغلبها يرجع الى القرن الرابع قبل الميلاد (منذ 2400 سنة).





Pottery

14



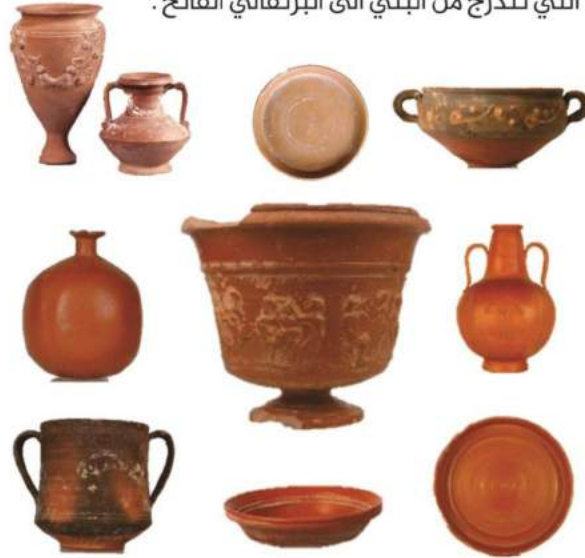
كما استوردت ليبيا نوع آخر من الفخار مطلي بطلاء اسود يكون لامع احيانا، بعضها ينسب الى الفخار الاتيكي (ما بين القرنين السادس و الثالث قبل الميلاد)، واخرى تنسب الى كامبانيا في ايطاليا (القرن الرابع و الثاني قبل الميلاد). وتعددت اشكال الاواني السوداء اللون وتحمل بعضها بعض الزخارف في شكل حروز ووريدات وزخارف اخرى محززة، والنماذج المرفقة تنسب الى الفخار الاتيكي واغلبها يؤرخ بالقرن الرابع قبل الميلاد وارتفاعها ما بين 5 الى 35 سم، وهناك جرار كبيرة الحجم ايضاً يصل ارتفاعها الى حوالي 80 سم.

رابعاً: الفخار الخشن: وهذا نوع من الفخار أكثر استخدماً وشيوعاً في المواقع الأثرية وكان غالباً يصنع محلياً لغرض الاستعمال اليومي سواء في المنازل أو المعابد وفي الحياة العامة عموماً. تنوعت أوانيه واختلفت من الكبيرة الحجم التي تسمى أمفوراً إلى الصغيرة الحجم أي قنينات الروائح والزيوت العطرية. ومن حيث التفاصيل نجد الجرار الضخمة التي يصل ارتفاعها إلى أكثر من 100 سم أحياناً والتي كانت تستخدم في التصدير والاستيراد وعادة لا تظهر عليها زخارف باستثناء بعض الاختام على المقابض أو الرقبة وتتكون من مجموعة من الحروف الإغريقية أو اللاتينية وغالباً ما تنتهي بقاعدة مذبذبة.



ثالثاً: الفخار الروماني المصقول:

تميز الفخار الروماني المصقول بأوانيه المتعددة وأشكاله المختلفة لاسيما ما بين القرن الأول والثالث الميلادي، واشتهر منه ما يعرف بالسبجياتا سواء الإيطالية أو الشرقية وغيرها والتي تميزت بزخارفها البارزة وبالأوانه التي تتدرج من البني إلى البرتقالي الفاتح.





إضافة الى الفخار
الاسلامي الذي يرجع الى العصر
الفاطمي وعصور اخرى.



ومن ضمن اواني الفخار الخشن نجد اشكال اخرى
مختلفة وفقا لوظيفتها، حيث توجد اواني " قدور" الطبخ
المختلفة الحجم والتميز بشكلها الكروي وتزخرفها
خزوزا على جدرانها الخارجية او ملساء بدونها، وترجع الى
العصر الاغريقي والروماني.

يضاف الى ذلك الاباريق الصغيرة والسلطانيات
وقنينات الروائح المغزلية الشكل (العصر الهلنستي)
والكمثرية الشكل (العصر الروماني) إضافة الى المجامر او
المواقد الصغيرة.



المصابيح الفخارية:

تعد المصابيح التي تصنع من الفخار او المعادن اكثر وسيلة شهرة للاضاءة ويرجع تاريخها من اواخرن السابع ق.م. الى العصر العثماني، وكان لكل عصر مصابيحهم المميزة التي كانت تصنع بطريقة العجلة او القوالب، وقد تميزت الاغريقية منها وبما فيها الهلنستية خلوها من الزخارف واحيانا تطلّى بطلاء اسود لامع او بدونه اي تصنع من الفخار الخشن واحيانا تزود بمقبض او بدونه.

المصابيح الفخارية Lamps



ومن بينها ايضا المصابيح الرومانية التي اغلبها مستورد وقد تميزت بزخارفها البارزة المتنوعة التي تحمل مشاهد مختلفة لاسيما على ما يعرف باسم قرص المصباح.



إضافة الى نماذج من المصابيح الاسلامية
المتميزة بطلائها المزجج في لون اخضر بدرجاته.

وهناك المصابيح البيزنطية التي اغلبها كان
يصنع محليا اضافة الى ان بعضها يستورد وكان اغلبها
كثيرة الشكل وزخرف بزخارف متنوعة، وتؤرخ ما بين
القرن الرابع الى السابع الميلادي.



إضافة إلى العملة البونيقية التي انتشرت في
منطقة طرابلس (المدن الثلاث) وتميز بعضها بصورة
الحصان والعبارة البونيقية.



وهناك وفرة من العملة الرومانية التي تحمل
أغلبها صور الإمبراطرة الرومان التي صدرت أثناء حكمهم.



والعملة البيزنطية وما تحمله من شـعارات
مسيحية وصور الاباطرة.



العملات القديمة Ancient coins

استعملت العملة المعدنية في ليبيا منذ القرن
السادس ق.م. واستمرت حتى الان، وما يهنا هي العملة
القديمة الأثرية التي صنعَت من معادن مختلفة منها
الذهب والفضة والبرونز والنحاس، وهي أكثر المقننات
شيوعا وبيعا وسهولة الحصول عليها ثم تهريبها، وللعلمة
التي استعملت في ليبيا عبر العصور المختلفة أشكال
متنوعة وتحمل زخارف مختلفة تعبر عن الحضارة التي
استعملتها فهناك الاغريقية التي تحمل صورة لنبات
السلفيوم او الهلنستية التي تحمل المؤلمة ليبيا وزيوس
أمون وزخارف أخرى وتتميز بوجود ثقب في منتصفها.



إضافة الى العملة الاسلامية المتميزة بما تحمله من كتابات عربية وآيات قرآنية تختلف باختلاف العصر الذي ترجع اليه، من بينها العملات العثمانية التي ضربت في طرابلس الغرب او القسطنطينية (اسطنبول)، وتحمل توقيع السلطان. والعملات يسهل التعرف عليها فاعليها مستديرة الشكل الا العملات الموحدية المربعة الشكل.



والعملات ليست ثقيلة الوزن احياناً يعلوها صدأ لونه اخضر اذا كانت برونزية ولم تنظف، ويختلف لونها ووزنها باختلاف معدنها.



مقتنيات اخرى Other artifacts

1- النقوش والكتابات:

ويقصد بها الكتابات او النقوش التي سجت سواء على الحجرة بانواعها، او على مواد اخرى، وقد عثر في المواقع الاثرية الليبية على الكثير من تلك النقوش التي سجت باللغات الاغريقية اللاتينية والعبرية والبونيقية والعربية والعثمانية والتيفيناغ والكثير منها يمكن تهريبها، ويتفاوت حجمها منها الصغيرة التي يمكن نقلها بسهولة او المتوسطة وهناك الكبيرة التي قد يكون تهريبها صعبا، كما اختلفت المادة التي كتبت عليها لعل اهمها الرخام، والحجر الرملي والجيري والفسيفساء، واختلف تواريخها من القرن السادس ق.م. الى نهاية العصر العثماني.



مقتنيات اخرى

Other artifacts

22



يضاف اليها مخطوطات عربية وحديثة
كثبت على الورق ومواد اخرى.





2- أوواني تستخدم لحفظ رماد الموتى:

هذا الاواني انتشرت بكثرة في المواقع الاثرية الرومانية في غربي ليبيا حيث انتشرت ظاهرة حرق الموتى ووضع رمادهم وبقايا عظامهم المحروقة في اواني خاصة يحتفظ بها في المقابر، قد تصنع من الحجارة بانواعها منها الرخام والحجر الجيري او قد تكون من المعادن مثل البرونز او من الفخار. كما عرفت بعض المقابر في شرق ليبيا اواني لحفظ رماد الموتى في شكل صناديق حجرية او البرونز، وفي جرار فخارية ايضا. قد يحمل بعضها نقوش تشير الى اسم الميت.

3- الزجاج والعاج والعظم:

كما عرفت المواقع الاثرية الليبية مجموعة من المقتنيات التي صنعت من الزجاج والعاج والعظم، اما عن المقتنيات الزجاجية فقد استعملت بعضها ولاسيما الكبيرة منها مكانا لحفظ رماد الموتى، كما استخدمت قنينات اخرى لحفظ الروائح والزيوت العطرية ومواد اخرى، واغلبها يرجع الى العصر الروماني.





كما صنعت ادوات من العاج والعظم وتمثلت في مراود ومشابك للملابس ، اضافة الى لوحات او قطع نحست عليها زخارف متنوعة نباتية و آدمية .

4-المصنوعات المعدنية:

الادوات والصناعات المعدنية هي مختلفة من عصر الى آخر ومتنوعة الاسعمال فهناك اواني صنعت من المعادن ومصابيح وتمائيل معدنية، وهناك ادوات معدنية مثل الكاشطات والمرايا التي يستعملها الرياضيون وتستعمل في الاستحمام ، والخوذ الحربية وغيرها. إضافة الى المجوهرات والحلي التي تصنع من الذهب والفضة والبرونز وترجع الى عصور مختلفة.





5- لوحات فسيفساء وفريسكو وقاشاني:
ازدانت الكثير من الارضيات في العصر
الهلينستي والروماني والبيزنطي بفسيفساء
رائعة تحمل مشاهد مختلفة، وهي يمك
تقيعها وتهريبها في شكل لوحات صغيرة
وهذه نماذج منها:

كما زخرفت بعض جدران المباني
المهمة برسوم جدارية (فريسكو) وهي تحمل
مشاهد زخرفية متنوعة، ويمكن تهريبها ،
وهذه نماذج منها:





Other artifacts



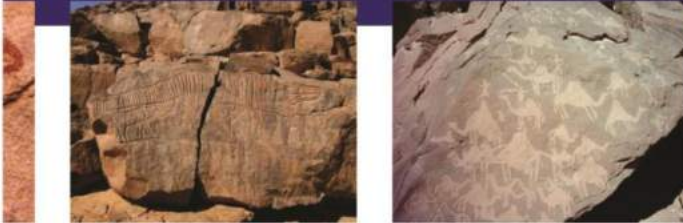
إضافة الى
بلاطات القاشاني او
الزليز التي كانت تزخرف
جدران بعض المنازل
والمساجد العثمانية
في ليبيا لاسيما في
طرابلس ومن نماذجها:

6- الفن الصخري والادوات الحجرية:

عرفت مواقع اثرية عديدة في ليبيا
الرسم والنقش على الصخور بمشاهد متنوعة
ترجع الى عصور ما قبل التاريخ لاسيما في
الاكاكوس والعوينات، وقليل في شرق ليبيا
وغربها ايضا، ويمكن اقتطاع جزء من تلك
اللوحات وتهريبها وهذه امثلة منها:

كما انتجت مواقع ما قبل التاريخ ادوات
حجرية كان يصنعها انسان ذلك العصر
لاستعمالها في حياتها اليومية وهي ادوات
مختلفة الحجم والشكل اغلبها من الصوان:

إضافة الى رحي لجرش وطحن الحبوب
صنعت من الحجارة ترجع لعصور ما قبل التاريخ
واستعملتها القبائل التي تعيش في الصحراء
في القرن العشرين، وهذه نماذج منها:

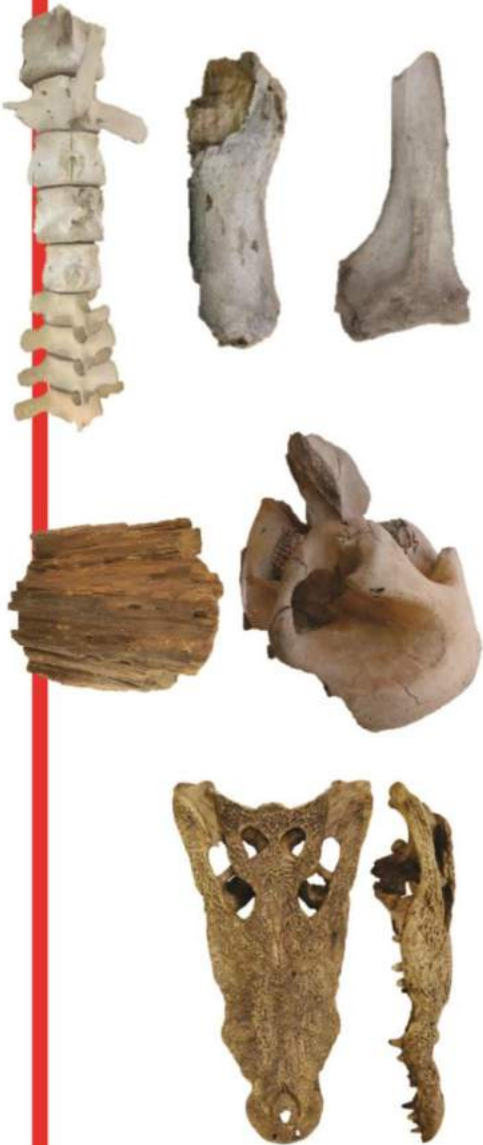


Other artifacts

28



7- المتحجرات والاحفوريات:
ويرقصد بها بعض الاشجار والحيوانات التي تحجرت، واهمها ما وجد في منطقة الصحابي من متحجرات مختلفة، وما عثر من بقايا او عظام ديانصورات في منطقة نالوت والتي ترجع الى ملايين السنين.





7- المومياوات:

عثر على قليل من المومياوات في ليبيا لاسيما في الجنوب الليبي وفي منطقة الجغبوب، وهي تمثل جثة محنطة عليها لفائف او بدونها وبها مواد طبيعية حفظتها من التحلل او بدونها.



8- عناصر معمارية:

كما يمكن تتعرض للسرقة والتهريب اجزاء من العناصر المعمارية التي تحتوي على زخارف مثل ما يعرف باسم الافريز او جزء من الكورنيش او اجزاء من الاعمدة ولعل اهمها التيجان المزخرفة...

وقد عرفت هذه العناصر التي كانت تنحت من الحجارة بمختلف انواعها في جميع الحضارات التي مرت بها ليبيا، يضاف اليها كرات المنجنيق واشكال اخرى، وهذه صور لبعض نماذجها:







معرض القطع الأثرية المسترجعة بمدينة شحات



إعداد الجمعية الأمريكية للبحوث الخارجية ASOR
بالتعاون مع زملاء وشركاء ASOR الليبيين
بدعم من المكتب الخارجي لسفارة الولايات المتحدة في ليبيا LEO

ASOR 2020 ©
جميع الحقوق محفوظة